جامعة تكريت

كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم اللغة العربية

مرحلة الدكتوراه/ لغة

منهج البحث

اختيار العنوان والمشرف وإشكالية العنوان

أ.د. خولة محمود فيصل

يعتبر اختيار العنوان والمشرف أحد أهم الخطوات في إعداد أطروحة الدكتوراه, يتعين على الباحث أن يقوم بتحديد عنوان مناسب يعكس مضمون بحثه، بالإضافة إلى اختيار مشرف متخصص في المجال المرتبط بالعنوان المختار.

يتناول هذه المحاضرة أهمية اختيار العنوان والمشرف، بالإضافة إلى الاشكاليات التي يمكن أن تواجه الباحث في هذه العملية.

إذ أنّ العنوان يعكس الموضوع الرئيسي للبحث ويسهم في تحديد هدفه وأهدافه, يمكن أن يكون عنوان الأطروحة المبتكر والملفت للانتباه سببًا رئيسيا لجذب القرّاء والمهتمّين بمجال الدراسة, كما يؤثر اختيار العنوان على قبول الأطروحة في الجامعات والمؤسسات الأكاديمية.

و يعتبر المشرف شريكًا أكاديميًا هامًا في رحلة إعداد الأطروحة، حيث يلعب دورا حاسما في توجيه الباحث وتوفير الإرشاد الأكاديمي. ينبغي على الباحث أن يختار مشرفًا ذو خبرة في المجال الذي يتعلق به العنوان المختار، حيث يمكن للمشرف أن يقدم الاستشارة والإرشاد الأمثل للباحث خلال جميع مراحل البحث.

الاشكالية في اختيار العنوان

قد تواجه الباحث العديد من الاشكاليات أثناء اختيار عنوان الأطروحة. قد يواجه صعوبة في تحديد موضوع جديد ومبتكر يسهم في تطوير المعرفة في مجاله الأكاديمي. كما قد يواجه التحدي في تحديد عنوان تناوله الكثيرون في السنوات الأخيرة أو الموضوع المملّ أو العنوان الذي يكون في خارج اختصاصه الأكاديمي.

اختيار عنوان البحث

يقصد به العنوان المقترح للدراسة المتقدّم بها لدرجة الماجستير أو درجة فلسفة الدكتوراه, وهو من اهم اجراءات خطة البحث في اللغة العربية.

يصاغ العنوان بطريقة السبر والتقسيم أو العصف الذهني, فيضع الباحث كل الاحتمالات الممكنة لأن تكون عنواناً, مستعيناً بالمصطلحات التي استخدمها في صياغة الإشكالية, ثمّ يستبعد منها ما يبدو غير معبّر عن المحتوى, ثمّ يقارن بين ما بقي من العناوين, محدداً ميزات كل عنوان وسلبياته, فيختار ما يبدو مناسباً منها , أو يدمج بين أكثر من عنوان بصياغة جديدة, ويختبرها بتسجيل ما يتبادر منها, ويمكن أنْ يستعين على ذلك بسؤال باحثين آخرين .

والعنوان الأساسي الذي ينبغي أنْ يتوج العمل, وبه يُعرف, وقد يشتهر,من المتوجب أنْ يشتمل عنوان الرسالة الى صفته العلمية ووضوحه, باعتبار أنْ العمل الكتابي يُفهم من عنوانه, ايحاءً جذاباً يغري القارئ بالإقبال على العمل ومطالعته بشغف.

معايير في اختيار العنوان

1 . أنْ يكون معبراً عن المحور الرئيسي والاساسي للموضوع.

2 . أنْ يتسم بالموضوعية.

3 . تقديم الالفاظ التي تمثل الفرضية الثابتة في الموضوع .

4. أنْ يخلو من الأخطاء الإملائية والنحوية والصرفية واللغوية.

5 .الالتزام بالقيم الأخلاقية والدينية عند صياغة العنوان.

6. ألا تزيد ألفاظ العنوان عن ثمانية عشر لفظاً.

7. أنْ تكون الالفاظ المكونّة للعنوان ذات دلالات محدّدة.

8. أنْ يكون ملائما للموضوع خالياً من الغموض ومختصراً اختصاراً غير مخل.

9. أنْ يكون العنوان موضوعياً مجرداً من الإثارة والانفعالية .

10. وضوح الدلالة على محتويات الفصول والمباحث.

11. تجنب استخدام الرمزية في صياغته.

الاشكالية في اختيار المشرف

قد تعتبر مشكلة حقيقية للباحث اختيار المشرف المناسب، حيث يجب على الباحث أن يقوم بدراسة وتقييم الباحثين المتاحين ومجال خبرتهم واهتماماتهم البحثية. من الممكن أن يواجه الباحث صعوبة في العثور على مشرف متاح أو العثور على مشرف لديه خبرة في مجال البحث المطلوب.

اختيار الأستاذ المشرف

أمّا اختيار المشرف فبعض الجامعات تترك للطالب الحريّة في هذا الاختيار, وبعضها يتولّى عن طريق الأقسام العلمية بها هذه المهمة, وفي كلتا الحالتين لابدّ من مراعاة أمرين في المشرف:

التخصص الدقيق في الموضوع , والخبرة الواسعة بالبحث العلمي.

وهما أمران يُيسران للمشرف مهمة الاشراف, وما تتطلبه من متابعة متصلة للطالب في طريقه العلمي, كما يتيحان للطالب – من ناحية أخرى- فرصة الانتفاع بتجربة المشرف وخبرته من خلال ما يُبديه على البحث من ملاحظات وتوجيهات, على أنّ هذا كله لا يُغني عن عنصر نفسي لا بد من توافره في هذه الصلة العلمية بين المشرف والطالب, وهو الثقة والاطمئنان النفسي, فمن أجل سلامة هذه الصلة , ومن اجل نجاح العمل المشترك بينهما, لابدّ من أنْ يطمئن الطالب نفسياً الى المشرف, وأنْ يضع كل ثقته فيه, حتى يتقبّل ملاحظاته وتو جيهاته قبولاً حسناً.

معايير اختيار المشرف

1 . يفترض في اختيار الأستاذ المشرف أن يرعى الاختصاص، فيفضل أن يكون مختصاً بالموضوع أو قريباً منه؛ لأن الأستاذ المشرف حينما يكون مختصاً سوف تكون لديه رؤية واضحة عن الموضوع من جهة ومن جهة أخرى يكون مطلعاً على أغلب المصادر المتعلقة بالموضوع.

2 . يفترض أن يكون هناك تفاهم وتقارب بين الباحث وأستاذه المشرف؛ لأن لهذا التفاهم والتقارب أهمية تصب في مصلحة الطالب لأن مسيرة البحث قد تأخذ مدة ليست بالقصيرة (في حالات سنتين أو قد تكون ثلاثاً)؛ فلذلك من غير المعقول والمقبول علمياً أن يكون هناك تناسق وتناغم

بالأفكار وتفاهم حول الخطوط العامة لمنهجية البحث في ظل جو يخلو من الانسجام والتعاون بين الباحث وأستاذه المشرف.

3 . ضرورة أن يكون المشرف متفرغاً من حيث الارتباطات والالتزامات ولاسيما السفرات الخارجية التي من شأنها أن تعود بالإيجابيات على نوعية العمل المنجز.

4 . إجادة التعامل مع تكنولوجيا المعلومات الاتصالية من خلال المراسلات الإلكترونية لكي يكون مع الطالب بكافة بمراحل إعداد الدراسة وتوجيهه لحظة بلحظة .